- حُسن التعامل مع السلوكيات غير اللائقة.
- التشجيع على حُسن الأدب والجِد والاجتهاد في الدراسة؛ وذلك بالشكر والثناء والقبول والاستحسان، وغير ذلك، مما يدفع التلميذ إلى المزيد من النجاح.
- لا يكتفي بتدريس مادة الكتاب النظرية معزولة عن تطبيقاتها في الحياة العملية؛ بل يضيف إليها النشاطات التي يمكن بواسطتها تحويل معلومات الكتاب النظرية إلى سلوكيات عملية.
- تزويد الدرس بمروحات عن النفس، كالمرح والطرائف وبعض المزاح لإنعاش التلاميذ وبث الحيوية فيهم وتجديد نشاطهم؛ على أن يتم ذلك بدون إسراف أو إسفاف، ليكون الجِد هو الأصل. (عبد الله العامري، 2009).

## ❖ دور المعلم في التعليم الإلكتروني :

لكي يبرز دور المعلم في تحقيق النمو المهني، يصبح من الضروري تنظيم برامج وأنشطة التنمية المهنية باستمرار لجميع المعلمين باختلاف مستوياتهم المهنية وتخصصاتهم العلمية، وهنا تصبح مراكز التدريب عاجزة عن استقبال آلاف المعلمين في برامج مستمرة ذات كفاءة عالية، لذا يصبح «التعليم عن بُعد» فرصة كبيرة لتقديم برامج تدريب متنوعة ومتجددة باستثمار وبتكاليف اقتصادية، دون التضحية بجودة نافذة متجددة لتقديم برامج التدريب وأنشطة التنمية المهنية ذات الكفاءة العالية (**online**)، ويحقق التدريب عبر الإنترنت التفاعل بين المدرب والمتدرب إلى جانب تطوير محتوى التدريب باستمرار.

فمن هنا تأتي أهمية البحث في فاعلية تقديم برامج التنمية المهنية عبر الإنترنت في تطوير الأداء التدريسي للمعلم، حيث يتم تدريب المعلم على استخدام شبكة الإنترنت والتجول في الصفحات ونقل الملفات (**Search engines**) الإلكترونية والبحث عن معلومات محددة من خلال محركات البحث الملفات، إلى جانب تدريب المعلم على تصميم وإنشاء المواقع على شبكة الإنترنت، ينشر من

خلالها المعلومات التي يريدها، والاستفادة من مصادر المعرفة المتاحة، ويمكن من خلال الموقع أن يتم التواصل المباشر بين المعلم وتلاميذه وزملاؤه أو من خلال البريد الإلكتروني.

واستخدام التعليم الإلكتروني لا يعني إلغاء دور المعلم؛ بل يصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة، فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار، ويعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية. لقد أصبحت مهنة المعلم مزيجًا من مهام القائد ومدير المشروع البحثي والناقد والموجه، ولكي يكون دور المعلم فعَّالًا يجب أن يجمع المعلم بين التخصص والخبرة، وأن يكون مؤهَّلًا تأهيلًا جيدًا ومكتسبًا الخبرة اللازمة لصقل تجربته في ضوء دقة التوجيه الفني، ولا يحتاج المعلمون إلى التدريب الرسمي فحسب؛ بل المستمر من زملائهم لمساعدتهم على تعلم أفضل الطرق لتحقيق التكامل ما بين التكنولوجيا وبين تعليمهم؛ ولكي يصبح دور المعلم مهمًا في توجيه طلابه الوجهة الصحيحة للاستفادة القصوى من التكنولوجيا يجب على المعلم أن يقوم بما يلي:

- أن يعمل على تحويل غرفة الصف الخاصة به من مكان يتم فيه انتقال المعلومات بشكلٍ ثابت وفي اتجاه واحد من المعلم؛ إلى الطالب، إلى بيئة تعلم تمتاز بالديناميكية، وتتمحور حول الطالب، حيث يقوم الطلاب مع رفقائهم بتشكيل مجموعات في كل صفوفهم، وكذلك مع صفوف أخرى من حول العالم عبر الإنترنت.
- أن يطور فهمًا عمليًّا حول صفات واحتياجات الطلاب المتعلمين.
- أن يتبع مهارات تدريسية تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات والتوقعات المتنوعة والمتباينة للمتلقين.
- أن يطور فهمًا عمليًّا لتكنولوجيا التعليم مع استمرار تركيزه على الدور التعليمي الشخصي له.

- أن يعمل بكفاءة كمرشد وموجه حاذق للمحتوى التعليمي.

ومما لا شك فيه أن دور المعلم سوف يبقى للأبد، وسوف يصبح أكثر صعوبة من السابق، فالتعليم الإلكتروني لا يعني تصفح الإنترنت بطريقة مفتوحة؛ ولكن بطريقة محددة وبتوجيه لاستخدام المعلومات الإلكترونية، وهذا يعتبر من أهم أدوار المعلم، ولأن المعلم هو جوهر العملية التعليمية؛ لذا يجب عليه أن يكون منفتحًا على كل جديد وبمرونة تمكنه من الإبداع والابتكار.

## ❖ مبادئ التنمية المهنية للمعلمين :

إنَّ حركات الإصلاح التعليمي في جميع أنحاء العالم تضع أهدافًا عالية لتعليم الطلاب، كما أن التغيرات في ممارسات الفصول الدراسية التي طالبت بها هذه الرؤى الإصلاحية تعتمد كليًا على المعلمين، لذلك اتجه الباحثون التعليميون وصُناع السياسات إلى طلب الحصول على فرص كبيرة للتنمية وإقامة تدريبات تعليمية جديدة لكي يحصل عليها المعلمون، والتي من شأنها أن تساعدهم في تعزيز معارفهم ومهاراتهم، شريطة أن تنطلق هذه البرامج من خلال مجموعة من المبادئ تتمثل في:

### ✓ الشمولية :

لأدوار المعلم المختلفة: كقدوة ونموذج لطلابه، كحافز على التعلم ومنسق لأنشطته، كمستخدم لتكنولوجيا التعليم المتطورة، كعضو في مجتمع المدرسة، كقائد تربوي بتوجيه المتعلمين وإرشادهم، كعضو في المجتمع المحلي.

### ✓ التنوع في :

- برامج التنمية المهنية: (تجديدية، تأهيلية، إثرائية، بعثات داخلية وخارجية).
- أنماط التدريب: (تدريب مباشر، تدريب عن بعد، مؤتمرات فيديو VC، داخل المدرسة).
- أساليب التقويم: (الملاحظة، التقارير، الامتحانات، مقرر تطبيقي، تقويم ذاتي).